[68] خديجة من السرير، وضمته إلى صدرها، ووضعت رأسه في حجرها، وقبلت عينيه، وقالت: تزوجت نبيا مرسلا، فلما أفاق قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول ا صلى ا عليه وآله ما الذي أصابك ؟ قال: ما أصابني غير الخير ولكني سمعت صوتا أفزعني، وأظنه جبرئيل فاستبشرت. ثم قالت: إذا كان غداة غد فارجع إلى الموضع الذي رأيت فيه بالامس، قال: نعم فخرج صلى ا عليه وآله وإذا هو بجبرئيل في أحسن صورة وأطيب رائحة، فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام، ويخصك بالتحية والاكرام، ويقول لك: أنت رسولي إلى الثقلين، فادعهم إلى عبادتي، وأن يقولوا: لا إله إلا ا، محمد رسول ا، وعلي ولي ا، فضرب بجناحه الارض فنبع عين ماء، فشرب منها صلى ا عليه وآله وتوضأ، وعلمه (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى آخرها. وعرج جبرئيل إلى السماء، وخرج رسول ا صلى ا عليه وآله من حراء، فما مر بحجر ولا مدر ولا شجر إلا وناداه: السلام عليك يا رسول ا صلى ا عليه وآله فأتي خديجة وهي بانتظاره وأخبرها بذلك، ففرحت به وبسلامته وبقائه (1). 3 - وذكر الشيخ علي بن إبراهيم بن هاشم، وهو من أجل رواة أصحابنا في كتابه أن النبي صلى ا عليه وآله لما أتي له سبع وثلاثون سنة، كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول: يا رسول ا فينكر ذلك، فلما طال عليه الامر وكان بين الجبال يرعى غنما لابي طالب عليه السلام، فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول ا، فقال له: من أنت ؟ قال: أنا جبرئيل أرسلني ا إليك ليتخذك رسولا، فأخبر رسول ا خديجة بذلك، وكانت خديجة قد انتهى إليها خبر اليهودي، وخبر بحيرا، وما حدثت به آمنة أمه، فقالت: يا محمد إني لارجو أن يكون كذلك، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يكتم ذلك.

_____ (1) أورده المؤلف قدس سره في " تفسير البرهان " ج 4 ص 479 ح 1 عن علي (عمر ح ل) بن إبراهيم الاوسي.

_____